في الحدث

▪ حازم مبيضين

هل تسقط حلب؟ هل يسقط النظام؟

مع معرفتنا واعترافنا بأن نتائج معركة حلب ستكون حاسمة، بغض النظر عن المنتصر فيها، فإننا نستغرب تصريحا لواحد من " قادة الثورة الميدانيين " ، بأنه إما تكون حلب لهم أو أنهم سيهزمون، في حين وجهت السلطة لهم إنذارا يفيد بأن اللعبة انتهت في المدينة التي شهدت دمارا هائلا، نتيجة للمعارك الشرسة التي اشتعلت في أزقتها وشوارعها وميادينها وريفها بكل الأسلحة، في محاولات مستميتة للسيطرة عليها بالكامل، وهدف الثوار هو الإجهاز على ما تبقى للسلطة في مناطق الشمال، مع ما لسيطرتهم على العاصمة الاقتصادية للبلاد من أثر معنوي، بينما ترى السلطة في هزيمة الثوار فيها مدخلا لإعادة بسط نفوذها على المناطق المحاذية للحدود التركية، مع ما لذلك من أثر سينجم عن قطع طرق الإمداد على خصومها.

يخوض الثوار معركتهم المصيرية في حلب، للرد على المواقف الدولية التي تخاذلت في تقديم الدعم لهم، ومن ذلك تصريح وزير الدفاع الامريكي، بأن التدخل العسكري الأميركي الأحادي في سورية سيكون خطأ فادحا، وان الضغط الدبلوماسي والاقتصادي الدولي على الرئيس الاسد حتى يتنحى هو الطريق الافضل، وهجوم الرئيس الروسي ضد العالم الغربي، واتهامه بمحاولة زرع الفوضى في سوريا، ودعوة دول مجموعة البريكس أطراف النزاع في سوريا إلى وقف إطلاق النار بشكل متزامن، وللرد أيضا على مواقف بعض الدول العربية التي وعدت بدعم ولم تف بوعودها، وللتأكيد أيضا على أن ثوار سوريا، وليس الإرهابيين الأجانب، الذين يتحدث عنهم النظام، هم من يخوضون حرب إسقاط النظام.

يدرك المتصارعون في سوريا حقيقة تاريخية تؤكد أن السيطرة على حلب الشهباء هي مفتاح السيطرة على سوريا، صحيح أن الثوار خاضوا معارك هائلة في حمص وحماه ودرعا ودير الزور وإدلب، لكنهم كانوا يعرفون أن انتصارهم أو هزيمتهم في أي منها لن يحسم المعركة، وعنوان النصر عندهم واضح، حلب أو دمشق، وإذ يعرفون حجم الحشد ضدهم في العاصمة فإنهم اختاروا حلب موقعا لمعركتهم الفاصلة، ولم يكن النظام بعيدا عن تفكيرهم، فقد حشد في الشهباء قوة ظن أنها كافية لمنع المناوئين من السيطرة على المدينة، غير أن استمرار معركة الشهباء، التي تأخرت كثيرا عن اللحاق بركب الثورة، يؤشر إلى سوء تقدير النظام لما كان ينتظر المدينة.

بسقوط حلب في يد أي من الفريقين، ستنفتح بوابات الجحيم، لن يرضى واحد منهما بالنتيجة، وسيلجأ تبعا لذلك إلى أساليب لم تشهدها الأزمة السورية من قبل، وستتمثل مصيرية معركتها في الانتقال إلى مستويات أعلى من العنف، وسيجد الاحتقان الطائفي متنفسا للفوران، وستدخل البلاد المنعطف الأخطر في درب الحرب الأهلية، التي يبشرنا البعض بأنها نشبت، وستنتقل المعركة إلى دمشق، التي ظلت حتى اليوم بعيدة عن المعارك الفاصلة، واقتصر الأمر فيها على عمليات نوعية لمناوئي الأسد ضد مفاصل النظام، وإلى معارك عند أطرافها وضواحيها لا يمكن وصفها بالمصيرية، وسيكون التدخل الدولي مبررا، إذ تنضج ظروفه عقب الانتخابات الرئاسية الأميركية، ونكون أمام إما أوباما المتحرر من ضغوط الرغبة في رئاسة ثانية، أو رومني المتحفز للتدخل في بلاد الشام خدمة لمصالح إسرائيل.

هل تسقط حلب؟، حتما ستسقط، لكن أحداً لا يعرف بيد من سيكون ذلك، غير أن نتائج معركتها ستكون فاصلة في مسار الأزمة السورية.

مبان وشوارع في مدينة حلب بعد أشهر من الاشتباكات والمعارك بين المسلحين والقوات الحكومية (ا. ف. ب)

استمرار الاشتباكات العنيفة في حلب لليوم الثالث

□ **دمشق** / BBC

استمر القتال في حلب أكبر المدن السورية، وأشارت وسائل الإعلام الرسمية إلى أن المعارضة المسلحة "منيت بخسائر كبيرة" في الهجمات الاخيرة.

واعلن قادة المعارضة المسلحة شن هجوم كبير يوم الجمعة ولكن وسائل الاعلام الرسمية قالت إن الهجمات المضادة كبدت المعارضة خسائر كبيرة.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ومقره بريطانيا ان اعمال العنف ادت في مناطق سورية مختلفة الى سقوط ١٢٠ شخصا قتلى، الجمعة.

وقال المرصد إن اشتباكات عنيفة دارت في حي صلاح الدين، جنوب غربي حلب اثر هجوم شنته المعارضة المسلحة على نقطة عسكرية للقوات النظامية في الحي.

كما افاد مراسل وكالة فرانس برس في المدينة عن وقوع اشتباكات فجر السبت في احياء الصاخور وبستان القصر والكلاسة.

واضاف المرصد أن ليل الجمعة شهد اشتباكات مع محاولة مقاتلي المعارضة التقدم على عدد من المحاور وأن هذه الاشتباكات أدت الى اشتعال النيران في المحال التجارية بسوق المدينة.

وفي ريف حلب افاد المرصد عن "اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب الثائرة في بلدة خان العسل ومحيط مطار كويرس العسكري، ادى الى اعطاب عربة للقوات النظامية في محيط المطار". وقال المرصد إن اشتباكات دارت صباح السبت في حي التضامن جنوبي العاصمة السورية دمشق بين القوات النظامية والمعارضة المسلحة.

وكذلك تعرضت بلدات في ريف دمشق ومحافظتي حمص وحماة وسط البلاد وادلب واللاذقية ودير الزور الى قصف مدفعي من القوات النظامية.

مساعدات غربية

من جهة ثانية أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون عن تقديم "مساعدة اضافية بقيمة ٣٠ مليون دولار" مساعدة "للشعب السوري الذي يعاني جراء هجمات وحشية" للقوات الحكومية، على حسب تعبيرها.

واشرفت كلينتون على اجتماع مجموعة "اصدقاء الشعب السوري" مع ممثلين عن ٢٠ دولة.

واضافت كلينتون "اعلن ايضا عن مساعدة بقيمة ١٥ مليون دولار اضافية لدعم المجموعات المدنية للمعارضة السورية، ما يرفع دعمنا الاجمالي للمعارضة غير المسلحة الى نحو ٤٥ مليون دولار".

وأضافت أن المساعدات الانسانية الاميركية لسوريا واللاجئين في دول الجوار تصل الى ١٣٢ مليون دولار.

وأعلن وليام هيغ وزير الخارجية البريطاني تخصيص ٩,١٢ ملايين دولار علاوة عن ٥,٣٠ ملايين تم تخصيصها لصندوق انساني.

وقال هيغ "الكثير من الارواح ازهقت والكثير من الدم سال ويعاني السوريون الكثير. وعلينا الا نتركهم يفقدون الامل". وشدد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس على مساعدة "المناطق المحررة" في سوريا وهي "الوسيلة الملموسة اكثر" لمساعدة الشعب الذي "يشعر انه ترك لمصيره".

في المقابل، اكدت روسيا تطبيق اتفاق جنيف للانتقال السياسي في سوريا وذلك اثناء كلمة القاها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امام الجمعية العامة للامم المتحدة اتهم فيها الغرب بتعميق الازمة في سوريا.

ولا يتضمن اتفاق جنيف اي دعوة لتخلي الرئيس السوري بشار الاسد عن السلطة في الوقت الذي تصر دول غربية وبعض الدول العربية والمعارضة السورية على رحيله.

أوباما ونتنياهو يسعيان لخفض التوتر بشأن إيران

□ **واشنطن / رويترز**

سعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الجمعة لتخفيف التوتر بينهما بشأن كيفية التعامل مع برنامج إيران النووي حيث أظهرا تضامنهما بشأن هدف منع طهران من الحصول على قنبلة ذرية.

وكان اوباما اختار عدم مقابلة نتنياهو خلال زيارته للولايات المتحدة لكنه تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي وسط مؤشرات على التحرك نحو تهدئة في حربهما الكلامية بشأن كيفية التصدي لطهران.

واستغل نتنياهو كلمته أمام الأمم المتحدة يوم الخميس لمواصلة الضغط على واشنطن لوضع "خط أحمر" لطهران. لكنه خفف لهجته وأشار إلى أن أي هجوم إسرائيلي على ايران لن يكون قبل الانتخابات الأمريكية في السادس من نوفمبر تشرين الثاني.

وأجرى نتنياهو الذي يضع نصب عينيه سباق الرئاسة الأمريكي المحتدم مكالمة هاتفية أيضا مع ميت رومني المنافس الجمهوري لأوباما الذي اتهم الرئيس الأمريكي بأنه يتخذ موقفا أشد من اللازم تجاه حليف وثيق للولايات المتحدة هو إسرائيل ولا يتعامل بقدر كاف من الصرامة مع إيران.

وأدت شكاوى نتنياهو الحادة بشأن السياسة الأمريكية تجاه إيران في منتصف سبتمبر ايلول إلى أزمة في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأثارت أيضا ردود فعل غاضبة في إسرائيل وفي وسائل الإعلام الأمريكية بسبب ما بدا أنه تدخل منه في السياسة الأمريكية.

وسعى الإسرائيليون في الأيام القليلة الماضية لتهدئة الخطاب وألقى نتنياهو كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بدا على نطاق واسع أنها توجه رسالة بأن إسرائيل لن تشن هجوما بشكل منفرد على إيران في أي وقت قريب.

وقال البيت الأبيض في بيان بشأن المحادثة الهاتفية التي استغرقت ٢٠ دقيقة "أكد الزعيمان أنهما على اتفاق تام بشأن الهدف المشترك لمنع ايران من الحصول على سلاح نووي."

وأضاف البيت الأبيض ان الزعيمين اتفقا على مواصلة تعاونهما ولكنه لم يصل إلى حد قول إن أوباما خفف معارضته لتوجيه إنذار أخير لطهران مثلما طالب نتنياهو.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي "اجريت محادثة طيبة للغاية مع الرئيس اوباما".

حركة الشباب الإسلامية تنسحب من آخر معاقلها في الصومال

□ **مقاديشو** / CNN

أخلى مسلحو حركة الشباب الإسلامية معظم مواقعهم في مدينة كيسمايو الساحلية، آخر معاقل الحركة جنوبي الصومال خلال الليلة البارحة.

و شوهدت مكاتب الحركة ومقراتها وهي خالية صباح السبت وتعرضت للنهب من قبل السكان.

واكد شهود العيان ان إذاعة الأندلس التابعة لحركة الشباب أوقفت بث برامجها.

في هذه الاثناء قال مسؤول في حركة الشباب لوكالة فرانس برس ان الحركة تخلت عن مرفأ كيسمايو الاستراتيجي معقلهم الاخير بعد الهجوم الذي شنته الجمعة القوات الكينية.

وقال المتحدث باسم الحركة علي محمد راغي ان "القيادة العسكرية للحركة امرت بانسحاب تكتيكي عند منتصف الليل".وهدد راغي بشن هجوم مضاد قائلا "لم يدخل الاعداء كيسمايو التي ستتحول قريبا الى ساحة معركة".

وكانت القوات الكينية العاملة ضمن قوات الاتحاد الافريقي قد شنت صباح الجمعة هجوما واسعا على كيسمايو التي تعد آخر المعاقل المهمة التي يسيطر عليها عناصر حركة الشباب الإسلامية المسلحين.

وكيسمايو هي اخر هدف حدده الجيش الكيني منذ دخوله الى الصومال في اكتوبر/تشرين الاول لمساعدة القوات الافريقية وجنود الجيش الاثيوبي على تحجيم نشاط حركة الشباب.

ومنيت حركة الشباب بسلسلة من الهزائم العسكرية على مدار العام الماضي كما تناقصت رقعة الاراضي التي تسيطر عليها الحركة تدريجيا تحت وطأة الهجمات العنيفة التي كانت تواجهها.

وقامت بوارج حربية كينية أخيرا بقصف ما وصفته بمواقع عسكرية للشباب في كيسمايو في مؤشر الى هجوم وشيك.

مقتل شاب بحريني في احتجاجات جديدة

□ **المنامة/ رويترز**

قالت المعارضة البحرينية يوم السبت إن شرطة مكافحة الشغب في البلاد قتلت شابا حين اطلقت اعيرة من بنادق خرطوش خلال اشتباكات مع محتجين في اعقاب تظاهرات يوم الجمعة في ثاني حالة وفاة لمحتج شاب في ستة اسابيع.

وشارك الآلاف يوم الجمعة في مظاهرات دعت إليها جمعية الوفاق أكبر جماعات المعارضة البحرينية وسمحت السلطات رسميا بتنظيمها ولكن بعد انتهاء المظاهرة اشتبك نحو مئة متظاهر مع الشرطة.

وقال شهود يوم الجمعة ان شرطة مكافحة الشغب حاولت تفريقهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت. وذكرت السلطات أن المتظاهرين ألقوا قنابل حارقة ولوحوا بقضبان حديدية. ووصفت الشرطة ما حدث عقب المظاهرات بأنه هجوم إرهابي على دورية امن استهدفت حياة افراد الدورية في ساعة متأخرة من مساء الجمعة.

ودافعت الشرطة عن نفسها في بيان قائلة انها كانت في حالة دفاع عن النفس بمقتضى السلطات المخولة لها قانونا واكدت وفاة احد المحتجين.

وتعاني البحرين من اضطرابات منذ اندلعت احتجاجات ضخمة في اوج انتفاضات الربيع العربي العام الماضي قادتها الأغلبية الشيعية.

وأخمدت السلطات الاحتجاجات وفرضت الاحكام العرفية ودعت السعودية لارسال قوات لدعمها.

وقال نشطاء معارضون ان محتجا في السادسة عشرة من عمره لقي حتفه في واقعة مماثلة في منتصف اغسطس آب حين اطلقت الشرطة اعيرة خرطوش خلال اشتباكات مع متظاهرين.

وتقول المعارضة إن اكثر من ٤٥ شخصا قتلوا في احتجاجات منذ فرض الاحكام العرفية التي رفعت في يونيو حزيران ٢٠١١. وتقول وزارة الداخلية ان المحتجين اصابوا أكثر من ٧٠٠ من ضباط الشرطة وان السلطات تحلت بضبط النفس.

وذكرت جمعية الوفاق ان المحتج الذي قتل يدعى علي حسين نعمة ويبلغ من العمر ١٧ عاما ووزعت صورا تظهر جسده مضرجا بالدماء وتظهر عليه اثار اعيرة خرطوش ولم يتسن التحقق من مصداقية الصور.

وتتهم البحرين والسعودية ايران بإثارة الاضطرابات في مملكة البحرين وبين الاقلية الشيعية في السعودية في منطقة متاخمة للبحرين. وتنفي إيران هذه الاتهامات.

يأتي مقتل الشاب بعد يوم من اختيار مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة البحرين ممثلا لقارة آسيا في لجنته الاستشارية.

صحافة عالمية

The New York Times

علاقة أميركا بمصر باتت محل تدقيق كبير بعد انتخاب رئيس إخواني

تحدثت صحيفة نيويورك تايمز عن قيام رئيسة اللجنة الفرعية للمخصصات المعنية بالمساعدات الخارجية، بعرقلة مساعدات لمصر قيمتها ٤٥٠ مليون دولار، الجمعة، إثر الجدل الخاص بالمساعدات المالية لمصر بسبب المخاوف الخاصة بسياسات الحكومة الجديدة، خاصة في أعقاب اعتداء متظاهرين على السفارة الأمريكية في القاهرة قبل أسبوعين.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أنه عندما أخطرت وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، الكونجرس بشأن ضخ المبلغ صباح الجمعة، اشتعل الجدل الخاص بالمساعدات الخارجية وتعامل إدارة باراك أوباما مع الأزمات في العالم العربي.

وأضافت أن النائبة الجمهورية كاي جرانجر، أعلنت على الفور أنها ستستغل منصبها كرئيسة لجنة المخصصات، لمنع إرسال هذه الأموال.

وقالت إن العلاقة الأمريكية مع مصر "لم تكن أبدا محل تدقيق كبير" كما هو عليه في أعقاب انتخاب الرئيس محمد مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وأضافت في بيان أصدره مكتبها قبل إعلان الإدارة الأمريكية عن حزمة المساعدات: "لست مقتنعة بالحاجة الملحة لهذه المساعدة ولا يمكنني دعمها في هذا الوقت".

وفي إشارة إلى الصراع بين إدارة أوباما والكونجرس، قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، خلال اجتماع لمجموعة الثماني في الأمم المتحدة، الجمعة، إن العالم في حاجة ماسة لعمل المزيد من أجل دعم الحكومات التي ظهرت في أعقاب الربيع العربي بما فيها حكومات مصر وليبيا وتونس.

ومن دون الإشارة إلى المساعدات الخاصة بمصر على وجه التحديد، أضافت كلينتون: "إن أعمال الشغب والاحتجاجات الأخيرة في جميع أنحاء المنطقة قد جلبت التحديات الخاصة بالتحول الديمقراطي إلى مستوى أكثر وضوحا. فالمتطرفون يحاولون بوضوح خطف هذه الحروب والثورات لتعزيز أيديولوجيتهم وأجندتهم، لذا يجب على شراكتنا أن تمكن أولئك الذين يرغبون أن يرون بلدان ديمقراطيات حقيقية".

وكشف مصدر رفيع بالخارجية الأمريكية للصحيفة عن استعداد الإدارة الأمريكية للتشاور مع أعضاء من الكونجرس في الأيام المقبلة، للتأكيد على أن دعم هذه المساعدات يصب في مصالح الولايات المتحدة، من خلال تحقيق السلام والاستقرار والديمقراطية في مصر وعلى مستوى المنطقة.

هذا بينما دعا لمرشح الجمهوري للرئاسة ميت رومني، في نيويورك الثلاثاء، إلى إعادة تخطيط هذه المساعدات بحيث يتم تركيزها على فتح مزيد من الفرص الاستثمارية في القطاع الخاص بدلا من التوجيه المباشر للأموال. وهو التحول الذي أشار مسئولون من إدارة أوباما أنه يجرى وضعه.

وبينما لم يتحدث رومني عن المساعدات الخاصة بمصر مباشرة، فإنه أشار إلى انتماء الرئيس محمد مرسي للإخوان، باعتباره أحد الأمور المقلقة في الشرق الأوسط، جنبا إلى جنب مع الحرب في سوريا وسعي إيران لامتلاك سلاح نووي ومقتل السفير الأمريكي في بنغازي.

theguardian

ضغوط داخل الكونغرس للاعتراف بمنظمة خلق كجماعة معارضة

ذكرت صحيفة الغارديان أن أعضاء من الكونجرس ومؤيدين لمنظمة خلق، يمارسون ضغوطا على إدارة الرئيس باراك أوباما للاعتراف بالجماعة، كجماعة معارضة للحكومة الإيرانية، بعد أن تتم إزالتها من قائمة "المنظمات الإرهابية".

وقد أعلنت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون عدم اعتبار منظمة خلق كجماعة إرهابية، في أعقاب حملة ممولة على نحو جيد لتغيير صورة الجماعة، التي تم حظرها في ١٩٩٧، بسبب تاريخها من العنف ضد الأمريكيين، واغتيال الساسة الإيرانيين. وقالت الخارجية الأمريكية، إنها لم تتجاهل تاريخ الأعمال الإرهابية لمنظمة خلق، وأن لديها مخاوف خطيرة بشأن المنظمة، خاصة فيما يتعلق بمزاعم ارتكاب انتهاكات ضد أعضائها. غير أن نبذ الجماعة للعنف وعدم قيامها بأعمال إرهابية لأكثر من عقد من الزمان دفع الولايات المتحدة لقرار حذفها من قائمة الإرهاب.

وتجمع أكثر من ٢٠ جماعة أمريكية إيرانية موالية لمنظمة خلق في الولايات المتحدة، بعضهم تبرع بمبالغ كبيرة لشن حملة سياسية، ودفعوا لشركات أمريكية مختصة للضغط داخل الكابيتول هيل بشأن رفع الحظر السياسي عن الجماعة.